رابطة الأدب الإسلامي العالمية
مكتب البلاد العربية
سلسلة أدب الأطفال

٥

أشجار الشارع أخواتي

ديوان شعر للأطفال

أحمد فضل شبلول

مكتبة العبيكان

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

شبلول، أحمد فضل

أشجار الشارع أخواتي - ديوان شعر./ أحمد فضل شبلول. - الرياض، ١٤٢٤هـ

٥٢ ص؛ ١٤×٢١ سم

ردمك: X - ٤٧٩ - ٤٠ - ٩٩٦٠

١ - الشعر العربي - مصر ٢ - الأطفال - شعر

أ. العنوان

ديوي ٨١١,٩٦٢ ٧٠٩٥ / ١٤٢٤

ردمك: X - ٤٧٩ - ٤٠ - ٩٩٦٠ رقم الإيداع: ٧٠٩٥ / ١٤٢٤

الطبعة الأولى الخاصة بمكتبة العبيكان

١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

الناشـــر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمـــز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

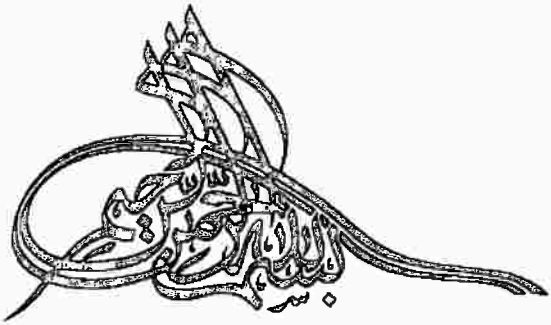

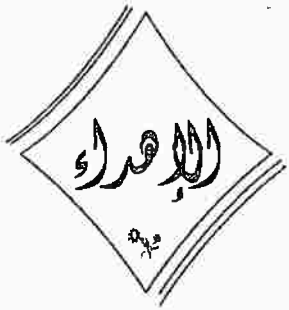

إلى محمد وآله
وأصدقائهما
نبت الحاضر
وضياء المستقبل

أ. أحمد

أَشْجارُ الشارعِ أَخَواتي

أشْـجـارُ الـشَّـارع أخَـوَاتـي
تَـبْـسُـمُ فـي الـطُّـرُقَـاتِ
تَـمـنَـحُـنِـي الـلـونَ الأَخْـضَـرْ
وأشـمُّ هَـواهـا الأعْـطَـرْ
أَسْـقـيـهـا المـاءَ الأوْفَـرْ
تـنـمـو، تـتـرعـرعُ، تَـكْـبَـرْ
تَـصْـمُـدُ فـي وجْـهِ الـريـح
إِذْ كـانَ الـرِّيـحُ تـبـعـثَـرْ
أو جـاء تـرابٌ مُـمْـطِـرْ
تَـحْـمـيـنـي بِـسِـيـاجٍ مُـزْهِـرْ
تُـعْـطـيـنـي ممَّا أعـطـاهـا الـلـهْ
مِنْ ورقٍ..
أو غُـصْـنٍ مُـثْـمِـرْ
أشـجـارُ الشـارعْ

فـــوقَ الأرْصِـــفَـــةِ المَـلْـسَـــاءْ
تَتَوازَى..
تتقاطَع..
كـعَـمَـائـرَ مِـنْ نُـسُـغٍ ولحـاءْ
أرضُ الـشـــارعِ شَـــجْـــرَاءْ
فـيـهـا أشـجـارٌ لـلـتَّـزْيـيـنْ
فـيـهـا أشـجـارُ اليَـقْـطـيـنْ

* * *

فـــي مـــنـــزِلـــنـــا..
تـوجـدُ أشـجـارُ الأنْـسَـابْ
فـيـهـا أسـمـاءُ الأحْـبـابْ
هذا عمِّي..
مـن أشـجـار الخَـيْـرِ
هذا جَدِّي..
مـن أشـجـارِ الـدَّهْـرِ
هذا خالي..
مـن أشْـجـارِ الـغـلِّ

وأبـــونَـــا آدمُ فـــي الجَـــنَّـــةْ
اللـهُ نهـاهُ عَنْ قطفِ الثَّمَـرةْ
فـيـمـا حـرَّمَ مِـنْ شَـجَـرَةْ
وكـــذلـــكَ حـــواءُ الأُمْ
لكنْ أكَلا
وَاسْتَمَعَا
لكلامِ الشيطانْ

* * *

أشـجـارُ الـشـارعِ أَخَـواتـي
تـسْـجُـدُ لـلـرَحـمـٰنْ
تحـيـا وتموتُ كـمـا الإنسـانْ
تَـقِـفُ الآنَ عـلـى بـابـي
وأراهـا فـي صَـفَـحـاتِ كـتـابـي
أشـجـارٌ تَـخْـرُجُ مِـنْ سَـيْـنَـاءْ
أشـجـارٌ خـضـراءُ... خـضـراءْ
ليستْ مَرْدَاءَ،
ولا جَرْدَاءْ

لـيـسـتْ مـن أشـجـارِ الـزَّقُّـومْ
فالزقُّومْ
شجرٌ مَلْعُونْ
شـجـرٌ مِـنْ أشْـجَـارِ الـنَّـارْ
لـيـسَ مـن الأخْـيَـارْ

***

أشْـجـارُ الـشـارع أَخَـواتـي
تَـبـسُـمُ فـي الـطُّـرُقـاتِ
فـي أعْـلاهـا يَـسْـكُـنُ نَـحْـلٌ
فـي أسْـفَـلِـهـا يَـسْـكُـنُ نَـمْـلٌ
مـنـهـا نـأخُـذُ أقْـلامْ
مِـنْـهـا نـصْـنَـعُ أحْـلامْ
ثَـمَّ مـبـايـعـةُ الإسْـلامْ
ورسـولِ الـلـه مُـحَـمَّـدْ
صـلَّـى الـلـهُ عـلـيـه وسـلَّـمْ
تحتَ الأغـصـانِ المُشْـتَـجِـرَةْ
فـي تـلـكَ الـشَّـجَـرَةْ

***

عـشـرون وسَـبْـعٌ مـنِ كَـلِمَـاتْ
وردتْ ألـفـاظُ الـشَـجَـراتْ
في القرآنْ

* * *

تـلـك حـروفٌ شـجـريَّـةْ
تـخْـرُجُ مِـنْ مـنْـطَـبِـقِ الْـفَـمْ
فيها الشِّينُ
وفيها الضَّادُ
وفيها الْكَافْ
فيها الجيمُ
وفيها الياءُ
وفيها القافْ
والشَّجَّارْ
إنـسـانٌ يـبـحـثُ فـي أحْـوَالِ
الأشْجَارْ

* * *

أشـجـارُ الـشـارع أخَـوَاتـي

تَـبـسُـمُ فـي الـطُّـرُقـاتِ
تَـمْـنَـحُـنـي الـلـونَ الأَخْـضَـرْ
تـعـطـيـنـي مـمـا أعـطـاهـا الـلـهْ
منْ ورقٍ..
أو غصـنٍ مُثْمِـرْ

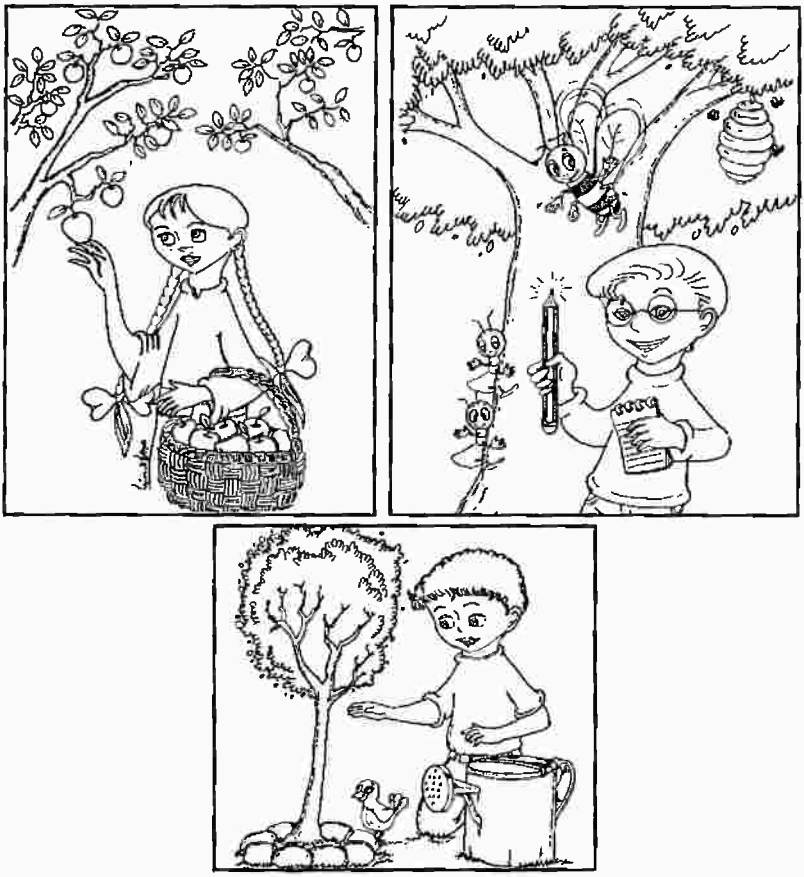

أَحْجارُ البيتِ تُناديني

أحجارُ البَيْتِ تُنَاديني
كَيْ تَرْوي قصَّتَها لي
كَيْ تَحْكِي كلَّ الأسْرَارْ
عن عائلَةِ الأحْجَارْ
في كلِّ مَكَانْ
في كلِّ زَمَانْ
أحجارُ البَيْتِ.. تُنَاديني الآنْ
قالتْ تلك الأحجارْ:
«.. كنتُ قديماً في الأرْضِ
كرةً تسبحُ في الماءْ
مع خطِّ الطولِ
وخطِّ الْعَرْضِ
كنتُ أنا والماءْ
صِنْوَيْنِ حبيبَيْنْ
نَسْبَحُ في الأكوانْ

ونسبِّحُ للرحمٰنْ
ونسافرُ بين فَضَاءٍ وفَضَاءْ
كنت أنا والماءْ
صِنْوَيْنِ حَبيبَيْنْ
وافْتَرَقَ الماءُ عنِ الحَجَرِ
كفِرَاقِ الأرضِ عن البَحْرِ
وأتيتُ سعيداً لأكونْ
حجراً في البيتِ المَسْكونْ
بالحُبِّ وبالدرِّ المَكْنونْ
بالعطْفِ وبالوُدِّ المَيْمُونْ
أسمعُ مَنْ يتكلّمُ في المَنْزلْ
وأراهُ على الدَّوْمِ يُبَسْمِلْ
وأشُمُّ روائحَ مَنْ في البَيْتْ
فأنا حَجَرٌ
لكنّي أشعرُ
وأفكّرْ
سَلْ أحجارَ فِلَسطينْ

سَلْ أشجارَ الزَّيْتونْ
سَلْ أَطْفالَ النَّصْر هُنَاكْ
هُمْ يمشونَ على الأشْواكْ
سَلْ أحْجارَ الأهْرَامْ
سَلْ كلَّ الأنْهَارِ،
وكلَّ الأحْلامْ
أحْياناً يتفجّرُ منِّي نَهْرُ
أحْياناً يدفَعُني الْفَخْرُ
أتخيَّلُ نَفْسي جَبَلا
أصْعَدُ تلاًّ.. تَلاّ
وأصيرُ الحَجَرَ الأكْبَرْ
وأصيرُ الحَجَرَ الأقْوى والأجْمَلْ
أتذكَّرْ
أَحْجَارَ السجِّيلْ
في عامِ الفيلْ
أشعرُ بالزهْوِ وبالنَّصْرِ
عشرون وإحدى مَرَّةْ

وردَتْ ألفاظُ الأحْجَارْ

في القرآنْ

تلكَ النارْ

تُلْقَمُ بالنَّاسِ

تُلْقَمُ بالأحْجَارْ

تَطْلُبُ أكْثَرْ

تَطْلُبُ أوْفَرْ

ذاتَ صباحٍ..

كانَ كليمُ اللهِ المُخْتَارْ

موسى..

يَضْرِبُ بعَصَاهُ الأحْجَارْ

فانفَجَرَتْ عَيْنانِ منَ الماءْ

ثمّ انفَجَرَتْ عَشْرٌ

بالخيرِ وبالأضواءْ

كانَ الحجَرُ الأسْوَدُ بالكعبةْ

في هذا الوقتِ يُسَبِّحُ..

يهلِّلُ..

ويكبِّرُ..
يبسمُ لي
كانَ سعيداً بعيونِ الماءْ
كانَ الحَجَرُ الأسْعَدْ
يَتْلو آياتٍ
يَتْلو الأسماءْ
كانَ رسولُ اللهِ مُحَمَّدْ
صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمْ
يحْكُمُ بينَ قريشٍ
فيمنْ يحملُ هذا الحَجَرَ الأسْوَدْ
يَرْفَعُهُ منْ فوقِ الأرْضِ
واستَمَعَ النَّاسُ إلى الرأْيِ
الأصْوَبْ
واشتَرَكَ السَّادَةُ في رفْعِ الحجَرِ
الأسْعَدْ
عينانِ منَ الماءْ
ثمَّ انْفَجَرَتْ عشرٌ

بالخَيْرِ وبالأضْواءْ
في أيَّامِ الحَجِّ
يُـرجَـمُ إبـلـيـسٌ بـالأحْـجَـارِ
يُـرجَـمُ هـذا الـشـيـطـانْ.
ويعودُ الحُجَّاجُ..
بمغْفِـرةٍ وأمـانْ
رجَـمُـوا إبْـلـيـسَ المَـلْـعُـونْ
بـحِـجـارَةِ أَرْضِ الإيمـانْ
أرضِ التَّوْحيدِ
وأرضِ الْغُفْرَانْ
أحـجـارُ الـبـيـتِ تـنـامُ الآنْ
هـذا حَـجَـرٌ صَـفْـوَانْ
هـذا حَـجَـرٌ مِـنْ أَلْـوَانْ
هذا ذَهَبٌ
هذا ياقوتٌ
هذا مَرْجانْ
أحْـجـارُ الـبَـيْـتِ تَـنَـامُ الآنْ

تستَمِعُ إلى شَدْوِ الأغْصَانْ
في الأحلامْ
وتَنامُ على كَتِفِ المنْزِلِ
باطْمِئْنَانْ.

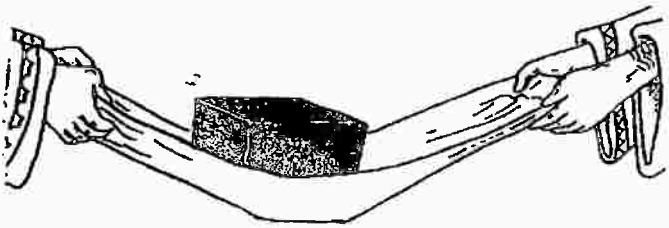

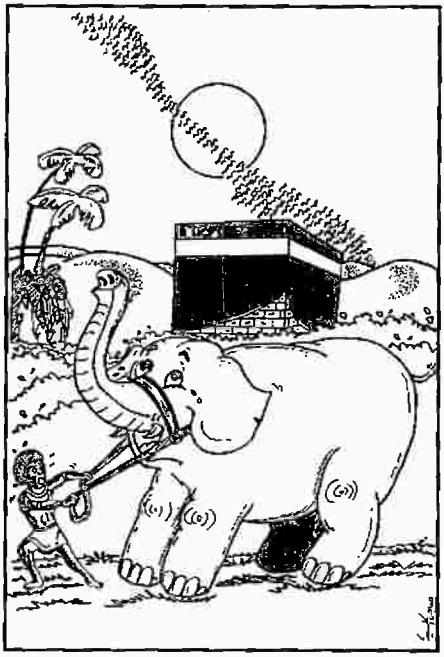

البَـــاب

أَدْخُـلُ مِـنْ هـذا الْـبـابْ
أَخْـرُجُ مِـنْ ذاكَ الْـبـابْ
أَفتحُ بابي للأَصْحابِ وللأحبابْ
أُغْلِقُهُ في وجْهِ الإنسانِ الكذَّابْ
أفتحهُ للأَحلامِ وللآمالِ وللألْبَابْ
أُغْلِقُهُ في وجْهِ اليأسِ،
ووجْهِ الخوفِ،
ووجْهِ المرتابْ

* * *

الْبَابْ..
مَـصـنـوعٌ مِـنْ أَخْـشَـابْ
مَـطْـلـيٌّ بـالأَشْـوَاقْ
ويـعـيـشُ عـلـى الأَعْـتَـابْ
ويـحـدِّقُ فـي الـداخـلِ والخـارِجْ

* * *

في كلِّ مساءٍ
أستذكِرُ كلَّ دُروسي
وأقسِّمُ أبوابَ كتابي
لفصولٍ ونقاطٍ
لسؤالٍ وجوابِ
في الجغرافيا..
يوجدُ بابُ المَنْدَبْ
والبابْ..
بَلَدٌ في سُورِيَّا
والبيبانْ..
سلسلةُ جبالٍ بالأطلسْ
والأبوابْ..
كانت في الأسوارِ قديما
في البُلْدانْ

***

أَدْخُلُ مِنْ هذا الْبَابْ
أَخرجُ من ذاكَ البابْ

أفـــتـــحُ بـــابـــي لـــلأَلْـــعَـــابْ
في يوم العُطلةْ..
أدْعـــو كـــلَّ الأصْـــحَـــابْ
وأنـــادي كـــلَّ الأتْـــرابْ
نَـخْـــرجُ مـــن بـــابِ المَـــنْـــزِلْ
نَـدْخُـلُ مـن بـابِ المَـلْـعَـبْ
نـلـعَـبُ حـتَّـى نَـتْـعَـبْ
وأعـــودُ إلـــى المـــنـــزِلْ
وأدقُّ الـبـابَ بَـفَـرْحَـةْ
تـفـتـحُ أُمِّـي الْـبَـابْ
تستقبلُني بالأحْضَانِ
وبالأشواقِ وبالتَّرْحابْ
فـي الـكَـعْـبَـةِ يـوجـدُ بـابْ
فـي الحـرمـين مـداخِـلُ أو أبْـوَابْ
هـيَّـا نـفـتـحُ لـلـقـرآنِ كـتـابْ
يا فتَّاحْ..

يا رزَّاقْ..

يا اللّهْ..

يـــا فـــــاتحَ أبـــوابِ الـــرِّزْق

يـــا فـــــاتحَ أبـــوابِ الجَـــنَّـــةْ

اللهمَّ..

أَدْخِـلْـنـــا مـــن أبـــوابِ الجَـنِّـــةْ

لجـــهـــنَّـــمَ أبـــوابٌ سَـــبْـــعَـــةْ

اللهمَّ..

أَبْـعـــدْنـــا عَـــنْ أبـــوابِ الـــنَّـــارْ

أَدْخِـلْـنـــا مـــن بـــابِ المـــسْـــجِـــدْ

لـــنـــصـــلـــيَ، نـــركَـــعَ، نـــســـجُـــدْ

أَدْخِلْنا مجتمعينْ

لا مُفْتَرِقينْ

* * *

نـــدخـــلُ مـــنْ هـــذا الـــبـــابْ

نـــخـــرجُ مـــنْ ذاكَ الـــبـــابْ

نَـفـتَـحُ بـابَ المـسـتـقـبَـلْ
بِـالحـبِّ، وبـالإيمـانِ
بِـالـعِـلْـمِ، وبـالأحْـلامِ

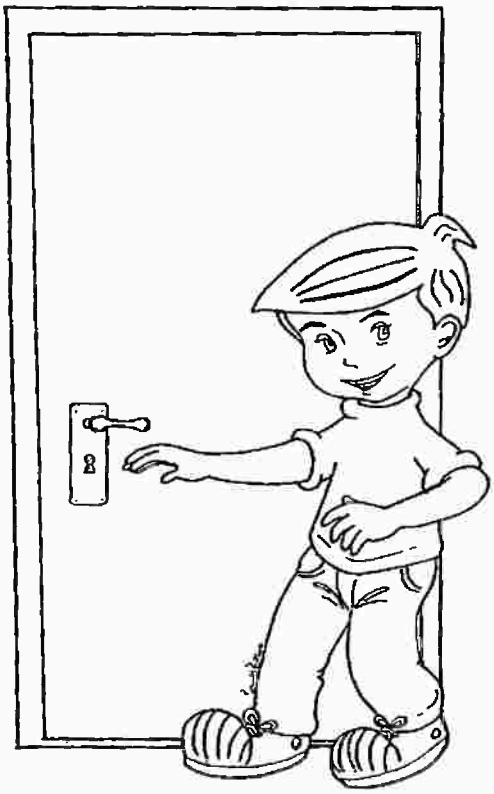

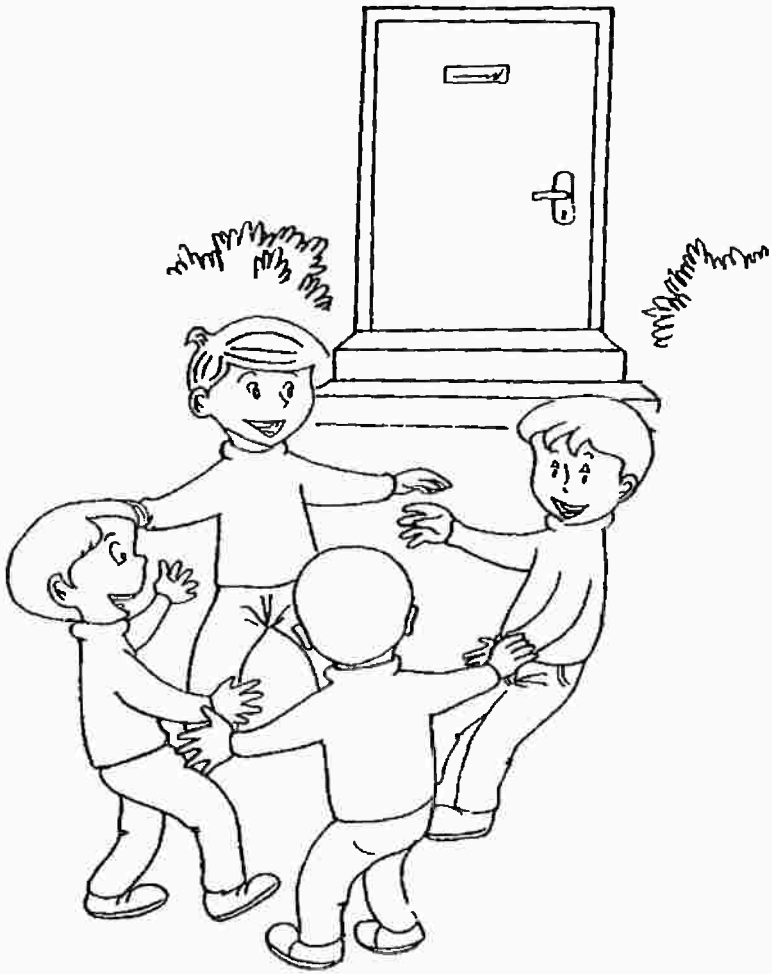

كِتابي نَهْرُ مَعْلومَات

كتابي نَهْرُ معلومَاتْ
بهِ سُوَرٌ..
بهِ آياتْ
بهِ أرْقامْ
ومَوْضوعاتْ
بهِ أحلامْ
ومَكْنوناتْ
عنِ الماضي
عنِ الحاضِرْ
عنِ المُستقبَلِ الباهِرْ
فتسْبَحُ ها هنا الكلِمَاتْ
ونَطْوي هذهِ الصفْحاتْ
وتَجْري هذه الأحْرُفْ
فنَتْبَعُها لكَيْ نعْرِفْ
عنِ الإنسانِ والفيزياءْ

عنِ التاريخِ والكيمياءْ
عنِ الأفلاكِ والدَّوَرَانْ
عنِ الأشْعَارِ والأَوْزَانْ
عنِ المِعْنَى، عنِ الأبْياتْ
كتابي نهرُ مَعْلُوماتْ

* * *

أَرَى الأكْوانَ في كُتُبي
وأَقْرَؤُها معَ الأدَبِ
وقالَ الشاعرُ العربيّْ
أبو الطيِّبْ:
وخيرُ جليسٍ في الزَّمانِ كتابُ

* * *

كِتابي نَهْرُ مَعْلوماتْ
بهِ قِصصٌ
بهِ جنَّاتْ
كتابُ اللهِ نَحْفَظُهُ
فيحفظُنَا مِن الزَّلَلِ

ويعصِمُنَا مِن الخَلَلِ
كتابُ الله نحفظُهُ
ونودِعُهُ هُنَا في القلْبْ
حروفاً من عطايا الرَّبْ
علوماً في سماءِ اللُّبْ
نُدَوِّنُها..
ونَكْتُبُهَا..
نصوِّرُهَا..
ونَنْقُشُهَا..
ونَطْبَعُها..
فيقرؤها لسانُ الْعُرْبْ
وتكثرُ حولَنَا الخَيْراتْ

***

كتابي نهرُ مَعْلوماتْ
إذا غابَتْ شُموسُ العِلْمْ
يَغيبُ القَوْمْ
فلا فِكْرٌ، ولا أدَبُ

ولا فـــنٌّ، ولا كُـــــتُـــبُ
إذا غـــابَـتْ شُـمـــوسُ الـعِـلْـمْ
فـهـيَّـا نَـحْـضُـنُ الْـكُـتُـبَـا
وهـيَّـــا نَـنْـشُـــدُ الأَدَبَـا
وهـيَّـا نـفـهـمُ الـعِـلْـمَـا
ونَـجْـعَـلُـهُ لـنـا أُمَّـا
كـتـابـي نَـهْـرُ مَـعْـلـومـاتْ
بهِ سُوَرٌ..
بهِ آياتْ
به أرقامْ
وموضوعاتْ
به أحلامْ
ومكنوناتْ
عنِ الماضي
عنِ الحاضِرْ
عـنِ المـسـتـقـبَـلِ الـبـاهِـرْ
كـتـابـي نـهـرُ مـعـلـومـاتْ

المآذنِ

مـــآذنُ المـــساجـــدْ
مـــضـــيـــئـــةٌ تُـشَـــاهِـدْ
صـــلاتَـنـــا جَـــمـــاعَـــةْ
وتَـــسْـــمَـــعُ الـــقـــرآنْ
وتـــــرفَـــــعُ الأذَانْ
بـــالحـــبِّ والـــضَّـــرَاعَـــةْ
مـــآذنُ المـــساجِـــدْ
تـــصـــادِقُ الـــشُّـــمـــوسْ
فـــي رِحْـــلَـــةِ الإِشْـــرَاقْ
فـــتـــشْـــرقُ الـــنـــفـــوسْ
بـــالـــعـــشْـــقِ والأشْـــوَاقْ

***

مـــآذنُ المـــساجـــدْ
تُـــهـــامِـــسُ الـــسَّـــحَـــابْ
تُـــلاطِـــفُ الـــضَّـــبَـــابْ

وتَـــفْـــــتَـــحُ الأبْـــوَابْ
فـــيـــعـــبُـــرُ الـــدُّعَـــاءْ
بَـــوَّابَـــةَ الـــسَّـــمَـــاءْ

***

مـــــآذنُ المـــســـاجـــدْ
تَـــهـــيـــمُ بـــالـــهـــلالْ
بـــالـــصَّـــوْتِ والجَـــلالْ
بـــالـــفـــجْـــرِ والـــعـــبـــادَةْ
وتُـــفْـــرَشُ الـــسَّـــجَّـــادَةْ
قـــبَـــيْـــلَ أوْقـــاتِ الـــصـــلاةْ
وأحْـــــــــــــــرُفُ الأذَانْ
يـــتـــلـــو بـــهـــا المـــؤذِّنْ
فَـــتَـــنْـــجَـــلِـــي الـــقـــلـــوبْ
وتُـــغْـــفَـــرُ الـــذُّنُـــوبْ
وتـــبـــدأُ الحـــيـــاةْ
مَـــسِـــيـــرةَ الـــصـــلاةْ
مـــكـــبِّـــرُ الأصـــواتْ

يَطيرُ بالأذَانْ
ليوقِظَ النِّيامْ
فَيَبْدَؤوا الوُضوءْ
بمائِنا الوَضيءْ

* * *

مَآذنُ المساجِدْ
تُجاوِرُ الْفَضَاءْ
فَيَسْجُدُ الهواءْ
ويَرْكَعُ النِّدَاءْ
لخَالِقِ السَّمَاءْ

* * *

مَآذنُ المساجِدْ
مضيئةٌ تُشَاهِدْ
صلاتَنا جماعَةْ
وتَسْمَعُ القرآنْ
وترفعُ الأذَانْ
بالحبِّ والضراعَةْ

المسْجِد

المسْجِدُ في الإسلامْ
رَمْزٌ لحَياةْ
لجِهادٍ وصلاةْ
لِعُيونٍ تَبْكي خَوْفاً
مِنْ غَضَبِ اللهْ
لِقُلوبٍ تَحْيَا بِرِضَاهْ
وقُلوبٍ تَسْعى لِلِقَاهْ
لِدُعاءٍ ما أَحْلاهْ
يَصْعَدُ نَحْوَ سَمَاهْ

* * *

المسجِدُ في الإسلامْ
رمزٌ لحَياةْ
لجِهادٍ وصلاةْ
لِعلاجٍ وشِفَاءْ
وقِبَاءْ..

أَوَّلُ مسجدْ

فـــي تـــاريـــخ الإِســـــلامْ
أَسَّـــسَـــهُ أَحْـــمَـــدْ
صـلّـى الـلـه عـلـيـه وسـلَّـمْ
فـــي أَوَّلِ هِـــجْـــرَتِـــهِ
لِمَدينته
ثُـــمَّ أقـــامَ الـــثَّـــانـــي
فـي الـعـامِ الأَوَّلِ لِـلْـهِـجْـرَةْ
مـن نـاحـيـةِ الـشَّـرْقْ
مسجدُنَا النَّبَويّ
ثـانـي مـســجـدْ
تـتَّـجِـهُ إلـيـه رِجـالُ الأَقْـوَامْ
فصلاتي فيه..
بألفِ صلاةْ
المـســجـدُ فـي الإِســلامْ
رمزٌ لحياةْ
لجهادٍ وصلاةْ

والـبَـيْـتُ المَـعْـمـورُ بمـكَّـةْ
رَفَعَ قواعِدَهُ
إبراهيمُ، خليلُ اللهْ.
مسجدُنَا الأقْصَى
ما أحْلاهْ
سيعودُ إلى دُنياهْ
إن شاءَ اللّهْ
ونـشـدُّ إلـيـه رحـال الْـعَـصْـرْ
ونـصـلِّي فـيـهِ صـلاةَ الـنَّـصْـرْ
مسجدُنَا الأقْصَى
ما أَحْلاهْ
المـسـجـدُ فـي الإِسـلامْ
رمـزٌ لحَـيـاةْ
لجِـهـادٍ وصَـلاةْ
ومـآذنُ مـسـجِـدِنـا
تَـعْـلـو فـوق عُـلاهْ
مـا زالَ بِـلالُ

يـــرفَـــعُ صـــــوتَ الحـــقْ
مـــن نـاحـــيـــة الـغَـــرْبْ
ومـــنْ نـاحـــيـــة الـشَّـــرْقْ
مـــــا زال الـــصـــــوتُ
يُـجَـلْـجـلُ بـالـصِّـــدْقْ
فـــي أسْـــمـــاعِ الأزْمَـــانْ
فـــي وِجْـــدانِ الإِنـسَـــانْ
اللهْ أكبرُ
أشْـــهـــدُ أنْ لا إلـــهَ إلاَّ الـلـهْ
وأشْـهَـدُ أنَّ مـحـمّـداً رسـولُ اللهْ
المـســـجـــدُ فـي الإِســـلامْ
رمزٌ لحَياةْ
لجِهادٍ وصلاةْ.

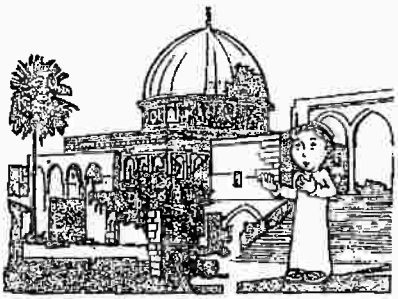

الحَواسُّ الخَمْس

حـــــواسٌ خَـــمْـــسْ
حَـــبَـــانَـــا الـــلـــه إيَّـــاهـــا
عـــــرفْـــنَـــاهـــا
هُـــنَـــا فـــي الجِـــسْـــمْ
رأيْـــنَـــاهـــا..
هُـــنـــا فـــي الـــرَّسْـــمْ
لَمَسْناها..
شَمَمْناها..
سَمِعْناها..
وذُقْنَاها..
شَـــكَـــرْنـــا الـــلّـــهْ
وخَـــيْـــرَ صـــلاةْ
فهذا اللَّمْسْ
يُـسَـاعِـدُنَـا لِـكَـيْ نَـعْـرِفْ
لِـــكَـــيْ نَـــفْـــهَـــمْ

لِـــكَـــيْ نَـــلْـــمِـــسْ
لِـــكَـــيْ نَـــلْـــعَـــبْ
لِـــكَـــي نَـــذْهَـــبْ
إلـــى الأَشْـــيَـــاءْ
إلـــى الـــعَـــلْـــيـــاءْ
ونَلْمِسُها
نُـحِـسُّ بـقـيـمـةِ الآلاءْ
وهـــذا الـــسَّـــمْـــعْ
يعلِّمُنَا..
ويُخْبِرُنا
يـســاعِـدُنـا لِـكَـيْ نـعـرفْ
عـــن الأرقـــامِ والأَحْـــرُفْ
حَـــبَـــانـــا الـــلـــهُ إيَّـــاهُ
شَـــكَـــرْنَـــا الـــلّـــهْ
عَبَدْناهُ
يَـجِـيءُ الـعِـلْـمُ بـالأَرْقَـامْ
يَـجِـيءُ الـسَّـمْـعُ بـالأَفْـهَـامْ

وتَبْدَأُ خُطوةُ الأيّامْ

فنسْمَعُها..

ونَلْمِسُها..

ونَحْرُسُها..

مع الأحلامْ

* * *

سَجَدْنا في جوامِعِنا

لخالِقِ سَمْعِ كلِّ النَّاسْ

ركَعْنا في مساجِدِنا

لباسِطِ لَمْسِنَا الحسَّاسْ

حواسٌّ خمسْ

حَبَانا اللهُ إيّاها

عَرَفْنَاها هُنا في الجِسْمْ

رأيناها هُنا في الرِّسْمْ

شمَمْناها..

وهذا الأنْفْ

يميِّزُ صِنْفْ

عن الآخَرْ

يَشُمُّ الوَرْدَ والعَرْعَرْ

يشمُّ الفُلَّ والزَّعْتَرْ

ويَعْرِفُ كيفَ يستَنْشِقْ

هواءَ الفجْرِ في وطني

فيا وَطَني...

شَمَمْتُ هواءَكَ النَّادي

شَمَمْتُ رَوائحَ الوادي

رَأَيْتُ هواكَ بالعَيْنِ

لَمَسْتُ ضِياكَ في الكَوْنِ

سمعتُ الشَّدْوَ في الأغْصَانْ

سمِعْتُ تِلاوةَ القُرْآنْ

وذُقْتُ حَلاوةَ الإيمانْ

كأنِّي ذُقْتُ حَلْوى الْعِيدْ

كأني عُدْتُ كالمَوْلودْ

حواسٌّ خمسْ

حَبَانا اللهُ إيَّاها

عَـرَفْـنـاهـا هُـنـا فـي الجِـسْـمْ
رَأَيْـنَـاهـا هُـنَـا فـي الـرَّسْـمْ

* * *

حواسٌّ خَمْسْ
تُـوَلِّـي شَـطْـرَ أَوْجُـهِـهـا
إلى الكَعْبَةْ
نصلِّي خَمْسْ
وندعو خَمْسْ
فـيـغْـفِـرُ لـلـعـبـادِ اللّـهْ
وتَـنْـبُـضُ فـي الـوجـوهِ حَـيـاةْ
بعونِ اللهْ
وأَمْرِ اللهْ
حواسٌّ خَمْسْ
رَأَيْنَاها
بعَيْنِ الحُبْ
قرَأْنَاها
بنُور القَلْبْ

قَـرَأْنَـا الـصِّـدْقَ والـكُـتُـبَـا
قَـرَأْنَـا الـشِّـعْـرَ والأَدَبَـا
وعِـشْـنَـا فـي رُبُـوعِ الـعِـلْـمْ
رأيْـنـاهُ بـعَـيْـنِ الحُـلْـمْ
نَظَرْنَا في سـمـاوَاتِ الهَنا والخَيْـرْ
وشـاهَـدْنـا بـعَـيْـن الـقَـلْـبْ
بُـزوغَ الْـفـجْـرِ فَـوْقَ الـبَـرِّ،
فوقَ البحرْ
وشـاهَـدْنـا بـعـينِ الـفـخْـرْ
طُـلـوعَ الـشـمْـسِ فـوقَ
نِهارِنا السَّاجِدْ
وتِلْكَ العَيْنُ تَبْكي
في خشوعِ الراكعِ العابِدْ
رأينَا الليل يَجري
في مَدَارِ الْفُلْكْ
وهذا المُلْكُ
للرحمٰنِ، للماجِدْ
وهذا الكونْ

يـــراهُ الجـــامـــعُ الْـــوَاحِـــدْ
ولـــكـــنَّ الحـــواسَّ الخَـــمْـــسَ
عـــــاجـــــزةٌ عـــن الإِدْرَاكْ
عـــــن الـــــرُّؤيـــــةْ
عـــــنِ الـــــنَّـــــظْـــــرةْ
إلـــى الأجـــــرامِ والأفْـــــلاكْ
حواسٌّ خَمْسْ
عَرَفْناها..
هُنا في الجِسْمْ
رَأَيْناها..
هـــنـــا فـــي الـــرَّسْـــمْ

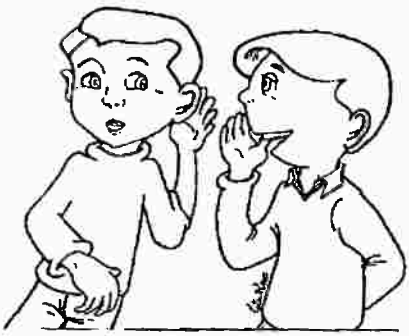

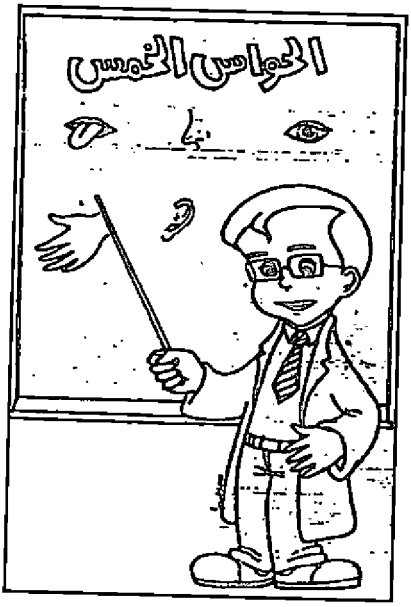
الحواس الخمس

القصـــائد

الموضوع	الصفحة
أشجار الشارع أخواتي	٧
أحجار البيت تناديني	١٣
الباب	٢١
كتابي نهر معلومات	٢٧
المآذن	٣١
المسجد	٣٥
الحواس الخمس	٣٩

سلسلة أدب الأطفال:

١- غرد يا شبل الإسلام، شعر، محمود مفلح.

٢- قصص من التاريخ الإسلامي، أبو الحسن الندوي.

٣- تغريد البلابل، ـ شعر يحيى الحاج يحيى.

٤- مذكرات فيل مغرور، ـ شعر د. حسين علي محمد.

٥- أشجار الشارع أخواتي، شعر، أحمد فضل شبلول.

٦- أشهر الرحلات إلى جزيرة العرب، ـ حوارات قصصية فوزي خضر.

٧- باقة ياسمين «مجموعة قصصية للأطفال من الأدب التركي» تأليف علي نار، ترجمة شمس الدين درمش.

● تطلب من مكاتب رابطة الأدب الإسلامي العالمية:
١ ـ مكتب المملكة العربية السعودية: الرياض ١١٥٣٤ ـ ص. ب ٥٥٤٤٦
هاتف: ٤٦٣٤٣٨٨ ـ ٤٦٢٧٤٨٢ فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦
٢ ـ مكتب الأردن: عمان ١١١٩٢ ـ ص.ب ٩٢٣٠٨٤
هاتف / فاكس: ٥٦٢٠٩٣٥
٣ ـ مكتب مصـر: ص. ب ٨١ ـ باب اللوق ـ القاهرة ـ ١١٥١٣
هاتف وفاكس ٧٩٦١٥٠٢
٤ ـ مكتب المغرب: ص. ب ٢٣٨ وجدة ٦٠٠٠١
هاتف / فاكس : ٥٠١٩٢٥

الشاعر في سطور

- الاسم: **أحمد فضل شبلول**.
- ولد في الإسكندرية بمصر عام ١٩٥٣م.
- نال بكالوريوس التجارة من جامعة الإسكندرية عام ١٩٧٨م.
- عمل في المملكة العربية السعودية عدة سنوات.

من إنتاجه الأدبي:

- مسافر إلى الله.. ديوان شعر.
- ويضيع البحر.. ديوان شعر.
- عصفوران في البحر يحترقان.. ديوان شعر.
- أشجار الشارع أخواتي ـ شعر أطفال (إصدار رابطة الأدب الإسلامي العالمية).
- أصوات من الشعر المعاصر.
- قضايا الحداثة في الشعر والقصة القصيرة.
- إسكندرية المهاجرة -شعر-.

- الطائر والشباك المفتوح -شعر.
- ثقافة اليد ومقالات أخرى.
- أصوات أدبية من مصر والسعودية.
- بحار النغم - رحلة مع أوزان وبحور الشعر العربي.
- أصوات مضيئة في سماء الأدب الإسلامي.